شغر في حديث سعد بن الربيع لا عذر لكم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفيكم شُفْر يطرف الشُفْر بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذي
ينبت عليه الشعر ومنه حديث الشعبي كانوا لا يوقتون في الشفر شيئا اى لا
يوجبون فيه شيئا مقدرا وهذا بخلاف الاجماع لان الدية واجبة في الاجفان
فان اراد بالشفر ههنا الشعر ففيه خلاف او يكون الاول مذهبا للشعبي
وفيه ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا فلا تهجها الشفرة السكين العريضة
ومنه الحديث ان انسا كان شفرة القوم في سفرهم اى انه كان خادمهم الذي يكفيهم
مهنتهم شبه بالشفرة لانها تمتهن في قطع اللحم وغيره وفي حديث ابن عمر حتى وقفوني
على شفير جهنم اى جانبها وحرفها وشفير كل شيء حرفه وفي حديث كرز الفهري
لما اغار على سرح المدينة وكان يرعى بشُفَر هو بضم الشين وفتح الفاء جبل بالمدينة
يهبط الى العقيق شفع فيه الشُفعة في كل ما لم يقسم الشفعة في الملك معروفة وهي مشتقة
من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان واحدا وترا فصار زوجا
شفعا والشافع هو الجاعل الوتر شفعا ومنه حديث الشعبي الشفعة على رؤس الرجال
هو ان تكون الدار بين جماعة مختلفي السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع
لشركائه بينهم على رؤسهم لا على سهامهم وقد تكرر ذكر الشفعة في الحديث وفي حديث
الحدود اذا بلغ السلطان فلعن الله الشافع والمشفع وقد تكرر ذكر الشفاعة في الحديث
فيما يتعلق بامور الدنيا والآخرة وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم
يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفِّع الذي يقبل الشفاعة والمشفَّع
الذي تقبل شفاعته وفيه انه بعث مصدقا فاتاه رجل بشاة شافع فلم ياخذها
هي التي معها ولدها سميت به لان ولدها شفعها وشفعته هي فصار شفعا وقيل شاة
شافع اذا كان في بطنها ولدها ويتلوها آخر وفي رواية هذه شاة الشافع بالاضافة كقولهم
صلوة الاولى ومسجد الجامع وفيه من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه يعني
ركعتي الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة وانما سماها

17

شفعة لانها اكثر من واحدة قال القتيبي الشفع الزوج ولم اسمع به مؤنثا الا ههنا
واحسبه ذهب بتانيثه الى الفعلة الواحدة او الى الصلوة شفف وفيه
انه نهى عن شف ما لم يضمن الشف الربح والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح ما لم يضمن
وقد تقدم ومنه الحديث فشفه كمثل مال لا شف له ومنه حديث الربا ولا تُشِفّوا
احدهما على الآخر اى تفضلوا والشف النقصان ايضا فهو من الاضداد يقال شف
الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص واشفه غيره يُشفه ومنه الحديث فشف
الخلخالان نحوا من دانق فقرضه وفي حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب اصحابه يوما وقد كادت الشمس تغرب ولم يبق منها الا شف اى شيء قليل
الشف والشفا والشفافة بقية النهار وفي حديث ام زرع وان شرب اشتف اى شرب
جميع ما في الاناء والشفافة الفضلة التي تبقى في الاناء وذكر بعض المتاخرين انه
روى بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب وحكى ابن دريد انه قال شففت الماء
اذا اكثرت من شربه ولم ترو ومنه حديث رد السلام قال انه تشافها اى
استقصاها وهو تفاعل منه وفي حديث عمر لا تلبسوا نساءكم القباطي ان لا يشف
فانه يصف يقال شف الثوب يشف شفوفا اذا بدا ما وراءه ولم يستره اى ان
القباطي ثياب رقاق ضعيفة النسج فاذا لبستها المراة لصقت باردافها فوصفتها
فنهى عن لبسها واحب ان يكسين الثخان الغلاظ ومنه حديث عائشة وعليها
ثوب قد كاد يشف ومنه حديث كعب يوم برجلين الى الجنة ففتحت الابواب
ورفعت الشفوف هي جمع شِف بالكسر والفتح وهو ضرب من الستور يُستشف
ما وراءه وقيل ستر احمر رقيق من صوف وفي حديث الطفيل في ليلة ذات ظلمة
وشفاف الشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد ويقال لا يكون الا برد ريح مع نداوة
ويقال له الشفان ايضا شفق في مواقيت الصلوة حتى يغيب الشفق الشفق
من الاضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى
البياض الباقي في الافق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة وفي حديث

Copyright © King Saud University